

1-2) كتاب حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر

للشيخ الألباني شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فشكر الله الشيخ مطلق على تفضله وقبول اقامة مثل هذه الدروس العلمية المفيدة النافعة - [00:00:00](#)

وشكر الله الاخوة القائمين على هذا الملتقى الدعوي ونسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا ولهم وعلينا وعليهم وفيما وفيهم واما موضوع محاضرة اليوم وغدا ان شاء الله فهو الكتاب الذي سيوزع عليكم - [00:00:23](#)

قراءة وفهما وتدبرا في مختصر صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه من حين نشوء النبي صلى الله عليه وسلم وبدء سفره من المدينة - [00:00:45](#)

الى ان وادع مكة في تعلم الانسان من حجة النبي صلى الله عليه واله وسلم الحج المبرور لان من علامات الحج المبرور ان يكون على هدي النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم واما من حج مثل ما يقول بعض الناس على وجهه - [00:01:05](#)

ولا كيف ما اتفق ولا مثل ما يسوي الناس يسوي فهذا الحج فيه نظر لان اول ما يجب على المكلف اذا وجب عليه شيء ان يتعلم مسائل هذا الشيء فمن اراد الحج وغرامه يجب عليه ان يتعلم مسائل الحج. ومن لم يرد الذهاب الى الحج فعليه ان يتعلم مسائل الحج - [00:01:32](#)

خصوصا وان الحج من اركان الاسلام العظام ومبانيه الجسام كما قال جاء في حديث جبريل قال ما اسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله. القاعدة الارضية للاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:01:57](#)

التوحيد واقام الصلاة هذا العمود الاوسط وصوم رمضان هذا عمل فيه كف وايتاء الزكاة عمل مالي والحج يشمل هذا كله لان فيه التوحيد وفيه عبادات عملية وقولية وكف وفعل ومال وبدن فاذا ايها الاخوة ينبغي للمسلم ان يتعلم مسائل دينه ونقرأ ان شاء الله تعالى ما - [00:02:17](#)

لخصه العلامة المحدث الألباني رحمه الله تعالى في هذا المختصر النافع المفيد نعم ان شاء الله والصلاة والسلام والصلاة والسلام على رسول وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا اصحابه برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:02:46](#)

قال المصنف رحمه الله رحمة الحمد لله نحن ونستعين ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن ونعوذ بالله من شرور وسيلة اعمالنا له فلا مضل له فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:03:26](#)

لا شريك له اشهد ان محمد انه ورسوله اما بعد هذه هي الطبعة الثالثة الثانية لا بناء والله عليه كما رواها جابر حكمننا على اعادة طبعه بعد ان عزت مسلم - [00:03:50](#)

الاسلامية فاعد النظر فيه بعض الجمل التي استدركت هذه المصادر الحديثية الحديثية التي لم تكن قد طبعت من قبل او كانت نسخة عزيزة فوائد القرآن وبعض بيد اني تعليقات كثيرة كثيرة تضمنت فوائد جملة اغلها في بيان - [00:04:10](#)

كانت قد كانت قد قد تسعة فانتني او لم معها طبعا في السابقة ثم زينته بزيت كثيرا من البدع التي يقع فيها بعض الحجاج منذ عزمهم على السفر حتى وجعلوا - [00:04:49](#)

الى الى اهليهم وادخلت فيهم زيارة المسجد نبوي وبيت المقدسية ان كثيرا من الحجاج يجمعون بين الحج الى المسجد النبوي

والمسجد الأقصى وذلك ولامر وامره وان كان مطلقا غير مقيد بالحج - [00:05:13](#)

مع الحج قبله او بعد اسبوعين وعندي بعض الناصح اريد ان اقدمها والرائد الكرام وللحجاج بيت الله الحرام اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعكم بها اجر ويكتب لي اجر الدال على الخير. نعم - [00:05:34](#)

وعلى ما يشاء به عدم التشاور قديم لا ريب فيه ان باب النصيحة قادم جدا ولذلك سيدي سالتقي من ما اعلم ومما لا ريب فيه ان باب النصيحة واسع جدا. ولذلك فاني سالتقي منه ما اعلم ان كثيرا من الحجاج ما في جهل - [00:05:55](#)

او اهمال له اسأل الله تعالى ان يعلمنا ما ينفعنا ويوفقنا لعمل للعمل وهو خير المسؤول اولا ان اولا ان كثيرا من الحجاج اذا احرموا بالحج لا يشعرون ابدا انهم تلبسوا بعبادة تسلط عليهم - [00:06:27](#)

الابتعاد عن ما حرم الله تعالى من المحرمات عليهم خاصة وعلى كل مسلم عامة. ولذلك وذلك وذاك وكذا تراهم يحجون ويقرأون منه ولم يتغير شيء منه قبل الحج وذلك دليل على - [00:06:46](#)

هم على ان حجهم ليس كاملا لم نقل ليس مقبولا ولذلك هذا الذي ذكره الشيخ من ان كثيرا من الحجاج او بعضهم يرجع من الحج والى اعماله التي كان عليها كما لو انه لم يحج من كذب وزور ورشوة وشراء ذمم - [00:07:05](#)

ونحو ذلك من الامور التي تدل على انه لم ينتفع من حجه سوى التعب والنصب فان من علامات القبول الحج من علامات قبول الحج ان يرجع الانسان الى الطاعة والعبادة. وان يلتزم الدين ظاهرا وباطنا. نعم - [00:07:26](#)

ولذلك فان على الحاج ان يتذكر هذا وان احدى طاقته ان لا يقع امام والمعاصي فان الله تبارك وتعالى يقول من حج فلا ولا جدال في الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:47](#)

من حج فلم يرقص ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه والرفث هو الجماع قال شيخ الاسلام ابن تيمية وليست المحظورات ما يفسد فلذلك من واما سائر المحظورات كالجبال - [00:08:12](#)

فانه وان كان يأتى بها فلا تصيبه حجة عند احد من الائمة هذا كلام باتفاق الفقهاء انه ليس هناك شيء من المحظورات يحرم يفسد الحج من محظورات الاحرام الا الجماع. واما ما سوى ذلك من محظورات الاحرام فان ذلك ان كان عن قصد فانه يكون سببا لنقصان - [00:08:33](#)

الحج وان كان عن خطأ او نسيان فان الله جل وعلا رفع عن هذه الامة الخطأ والنسيان نعم فهو يشير في اخر كلامه فساد الحج يرتكبها الحاج هؤلاء بفساد الحج اي من حيث الاجر - [00:09:00](#)

لا من حيث الحكم فمن هؤلاء الامام ابن حزم رحمه الله فانه يقول وكل من تعمد معصية ايته كل من تعمد معصية وذاك ما فيش ثوابه من بيته ها هو ويرمي الجمرة فقد بطل منه - [00:09:25](#)

احتج بالمال السابقة فراجعوا في كتاب محلي. ومما اتفق ومما سبق يتيم الى الحاج السيد علي حجه على قول ابن حنبل واما ان يهتم بها ولكنها كما لو صدر من غير الحاج بل هو اخبر بكثير - [00:09:49](#)

كما ولدته امه كما صرح بذلك الحديث المتقدم. الاسم اسم في اي مكان كان وفي اي زمان كان لكن الاسم في المكان الشريف وفي الزمان الشريف ليس كالاثم فيما عداه. فمن وقع في الائم - [00:10:10](#)

وهو محرم حال الاحرام ووقع في الائم وهو في حرم الله جل وعلا ووقع في الائم وهو في الاشهر الحرم فان ذلك اشد جرما واشد اثما لا من حيث العدد وانما من حيث الواقع. وما تلبس بالائم من الامور. فينتبه المسلم الى هذه - [00:10:31](#)

بالامور بل ان الائم من المسلم في الاشهر الحرم ليس كالاثم فيما عداه. فالامر خطير. ونحن وان لم نحج فاننا الان في الحرم والاشهر الحرم لها حرمة عند الله جل وعلا فينبغي على المسلم ان يحذر من المعاصي. نعم - [00:10:56](#)

لذلك يكون كما لو فسر حجته مغفرة الله تعالى الله المستعان. واذا ها عنها ذلك وبلغ في غفلة عنهم ابدا. احد الاخوة من طلاب العلم مغلق على سيارة احد المصلين يعني من قلة الوسافت - [00:11:17](#)

مثل المصاب عند المسجد ولا تسكرونه على الناس سيارة فورد فكتوريا لون بترولي نعم لعلنا نحن نترك هذه الامور ونبتدي بحجة

النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. قال جابر تبع تبع - 00:11:55

ام بعد ما تعرف من وين بدأ؟ قال جابر اه اه لها عنوان كبير ها شو العنوان اللي عندك ها الله يحفظك انتوا صورتوا المقدمة وخليتم الباقي طيب اصدق اقرأ منه الدرس - 00:12:21

قال جابر بس ايش تقرأ فقط الكلام اترك العلامات والرموز قال جابر رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج. وهذا بالاجماع. ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد الحج بعد الهجرة الا حجة واحدة -

00:13:08

وهي حجة الوداع نعم قد ثبت في صحيح الامام البخاري وفي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة اما بعد الهجرة فلم يحج عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:13:38

فقد المدينة فهم يلتمسوا فيعمل مثل عمله وهذا فيه ان الانسان عليه ان يحرص صدارة الحج ان يذهب مع اناس يعرفون السنة حتى يقتديا باهل السنة ويكون حجه هؤلاء الصحابة الاجلاء اتوا من كل صوب وحد الى المدينة حتى يأتوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:13:54

قال الشيخ رضي الله عنه سمعت سمعت قال الراوي يا شيخ كده ما هي خالص انا احسب انكم صورتم النسخة يا شيخ وقال جابر رضي الله عنه سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:14:28
اهل المدينة من ذي الحليفة المقصود بالمهل المكان الذي يهل منه الحاج. لان اه الاماكن التي يهل من الحاج هي اماكن مكانية واماكن زمانية اما الزمانية فهي شوال وذي القعدة وذي الحجة اما المكانية فكما جاء في هذا - 00:14:52

اهل المدينة ومن يمر بهم يهلون من ذي الحليفة وهي معروفة اي الى الان بهذا الاسم ولكن بعض الناس يطلق عليه اسم ديار علي ومهل اهل الطريق الاخر الجحفة اهل الطريق الاخر اشارة الى اهل الشام وانهم انما يأتون - 00:15:12
من الساحل من طريق البحر من الشام فيمرون على بدر ثم ينبع ويكون قبل ينبع بمسافة كيلو وات هناك منطقة اسمها الجحفة وهي الان خراب ولا احد يحرم منها. ولذلك الذين يأتون من الشام من طريق البحر يحرمون قبل الجحفة بمسافة - 00:15:32

لانه ليس هناك مساكن في جحفة. قال ومهل اهل العراق من ذات عرق وهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي وضع مهل اهل العراق وهو ايضا الان مهجور ولا يمر عليه الا اهل البوادي لانه ليس عليه طريق - 00:15:52
كان قديما اهل العراق البصرة والكوفة واهل كذلك ما وراء النهرين اذا اتوا الى الحج يمرون من طريق اهل القصيم ثم من القصيم مباشرة طريق مختصر لا ينحرفون يمين الى المدينة ولا ينحرفون يسارا الى السيل حتى يمروا بذات عرق. وهذا ايضا غير موجود الان فاهل العراق اما ان - 00:16:12

يمينا فيذهب الى المدينة ثم ومن ثم ذي الحليفة او يذهب الى الطائف ومن ثم السيف. قال ومهل اهل من قرن والمقصود بقرن هو السيل المعروف الان ويسمى بقرن المنازل ومهل اهل اليمن من يللمم وتسمى اليوم - 00:16:37

بالسعدية وهذا الاسم غير موجود يللمم في اللوحات الارشادية لكن الناس اشتبهوا وتعارفوا على تسميته بالسعدية فهذه هي المواقيت المكانية والنبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث اخر هن لهن ولمن مر عليهن من غير - 00:16:57

لمن اراد الحج والعمرة فكل مريد للحج والعمرة سواء كان من اهل هذه المناطق او لم يكن من اهل هذه المناطق اذا اراد الحج والعمرة ليس له ان يدخل الى الحرم الا باحرام. اما من كان لا يريد الدخول بالاحرام لا يريد الحج ولا يريد العمرة فله ان يدخل - 00:17:17
مثل التجار ومثل السواقين وغيرهم. لكن من الخطأ المشهور بين الناس افتي به بعض اهل العلم لكن هذا ليس عليه القول عند الائمة الرابع وهو ان بعض الناس يذهب الى مكة ثم يعتمر عمرة التمتع ثم يريد ان يذهب الى المدينة - 00:17:41

ينظر الى المدينة او يصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا وصل الى هناك مع الاسف الشديد يرجعون بباصاتهم ولا يحرمون من ذي الحليفة فاذا قلت له لماذا لا تحرمون؟ قالوا نحن سوين العمرة والحج نعتمر له والحج نحرم له من مكة. هذا لا يصح -

00:18:01

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال هن لهن ولمن مر عليهن من غير اهلن لمن اراد الحج والعمرة. انت الان تريد الدخول الى الحرم لماذا؟ يقول يريد الحج اذا لا بد ان تهل من ها هنا. اما باحرام جديد لعمرة جديدة فتنقض تلك العمرة - [00:18:21](#)

السابقة واما ان تحرم منها هنا بنية الدخول في الحج فتكون متمتعاً وتبقى على احرامك قال جابر رضي الله عنه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة او اربع انما شك الراوي لخمس باقين واربع - [00:18:41](#)

لانه لم يكن متيقناً من كمال الشهر فاذا كان الشهر كاملاً فانه يصح ان يقول لخمس باقين فيكون تحركه في يوم الخامس والعشرين آ وستة وعشرين وسبعة وعشرين ثمانية وعشرين تسعة وعشرين ثلاثين هي الباقية. واما ان يكون الشهر ناقصاً فيكون - [00:19:00](#)

حرك في اليوم الخامس والعشرين ويكون الباقي السادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن والعشرون والتاسع والعشرون فليس هناك اختلاف بين الرواة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم انما تحرك من المدينة ليوم خمس وعشرين من ذي القعدة. وانما كان الشك من الراوي هل - [00:19:20](#)

كمل الشهر اولى قال وساق هدياً وهذا كان طريقة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم انهم كانوا اذا اراد الحج وفي الجاهلية ايضاً كان احدهم اذا اراد الحج يسوق الهدي معه. لانه يريد ان يخبر الناس الذين امامهم في الطريق من اللصوص وغيرهم. او من - [00:19:40](#)

انه لم يخرج لحرب ولا لقتال ولا ولا لتجارة انما اراد ان يحج الى البيت العتيق وهذا الهدي دليل على ذلك ذلك كانوا يذهبون معهم بالهدي وهذه السنة مفقودة اليوم لان الناس اصبحوا لا يسوقون الهدي يريدون التساهيل على انفسهم - [00:20:00](#)

قال فخرجنا معه معنى النساء والولدان فيه جواز ان يأخذ الانسان معه النساء والولدان الى الحج الا ان يرى ولي الامر خلاف ذلك لمصلحة طبية او مصلحة اجتماعية او غير ذلك. قال حتى اتينا ذا الحليفة - [00:20:20](#)

وهي المنطقة المعروفة الان بابيار علي او ابيار او ذي الحليفة قال فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر اسماء بنت عميس اتاها المخاض وهي في آ ذي الحليفة فانجبت فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع - [00:20:38](#)

الوجه المخاض وجاء الولد فقال صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثري بثوب دليل على ان الحائض والنفساء يجوز لها الاحرام بالحج فتغتسل بنية الدخول في النسك الاستغفار هو لبس الحفاظات في اصطلاحنا اليوم. تتحفظ بثوب قال واحرمي يعني انوي دخول في الاحرام - [00:20:58](#)

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو صامت دليل على انه عليه الصلاة والسلام انما اراد ان ينتظر اصحابه صلاته عليه الصلاة والسلام في هذا المكان ليس تنسكا يعني ما هو ركعتين الاحرام كما يظن بعض الناس ما في شي - [00:21:29](#)

ركعتي الاحرام انما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحليفة تحرك يوم خمسة وعشرين ووصل عصراً الى اه ذي الحليفة فصلى العصر والمغرب والعشاء والفجر والظهر ثم تحرك من ذي الحليفة حتى اكتمل اصحابه الى جهة مكة - [00:21:48](#)

ولبى عليه الصلاة والسلام بعدما صلى الظهر وركب ناقته فنبه عليه الصلاة والسلام. يقول ثم ركب القصواء وهي اسم ناقته عليه الصلاة والسلام حتى اذا استوت به ناقته على البيداء يعني الصحراء اهل بالحج. والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم - [00:22:08](#)

تحرم لم ينوي الدخول في نسك الاحرام من المسجد او من المكان الذي صلى فيه لانه لم يكن ثم مسجد وانما الراوي ها هنا قال فصلى رسول الله في المسجد باعتبار ان باعتبار ما الى امر حيث اصبح هناك مسجد - [00:22:28](#)

كان جابر رضي الله عنه قد رأى هذا المسجد ثم بين الراوي وهو جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهل بالحج ولم ينوي الدخول في نسك الحج من المسجد وانما لما خرج من بطن الوادي حتى اصبح ظاهراً له الصحراء. وهذا فيه دليل - [00:22:47](#)

على ان الميقات بعد المسجد. ولذلك تجد لوحة بعد الميقات انك من ها هنا جاوزت الميقات. اذا لم تنوي قبل هذه النقطة لابد ان ترجع قال اهل بالحج وفي رواية افرد بالحج هو واصحابه. اما قوله افرد بالحج يعني انه لم يذكر العمرة - [00:23:07](#)

وليس المقصود انه لم يكن قارناً لانه بالاجماع كان النبي صلى الله عليه وسلم قارناً واخطأ من ظن من الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفرداً. قال جابر رضي الله عنه فنظرت الى مد بصري - [00:23:29](#)

يمينا وشمالا ويسارا وخلفا واماما قال من بين يديه من راكب وماش وعن يمينه هذا يدلك على كثرة ايش؟ المقتدين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين -

00:23:47

وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به. بس شاخصين ابصارهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وش يسوون؟ يسوون مثله. اقتداء تام. قال فاهل بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك - 00:24:07

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك يقول الراوي فاهلنا بالتوحيد. اذا التلبية توحيد. والمقصود الاساس من الحج التوحيد. اما الرجل الذي يذهب واذا رجع الى بلده يقول يا عبد القادر الجيلاني ولا يا نقشبندي ولا يا سارة وردي ولا يا ولي الله ولا يا خليفة الله هذا ما حج - 00:24:24

ولا عرف التوحيد المشركين كانوا يلبون لكن الفرق بين تلبيتهم وتلبية النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ان تلبية المشركين تلبية شركية وتلبية المسلمين تلبية توحيد تلبية فيها توحيد - 00:24:51

المشركين ماذا كانوا يقولون؟ لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. الا شريكا هو لك تملكه وما ملك هذا شركهم اما النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاهلوا بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ومعنى التلبية لبيك - 00:25:11

اي اني مقيم على استجابتك اقامة بعد اقامة اي ها انا ذا قولا وفعلنا ملتزم بما تأمرني كفا وفعلنا قولا وعملنا ظاهرا وباطنا. وتكرار التلبية لبيك اللهم لبيك. تكرار التلبية - 00:25:30

تأكيد الامر لذلك كررت التلبية في هذا النداء اربع مرات قال بعض اهل العلم هذا كله يفيد التأكيد قال وهل الناس بهذا الذي يهلون به؟ يعني بالتلبية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:25:51

قال ولبي الناس والناس يزيدون لبيك ذا المعارج لبيك ذا الفواضل فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه دليل على ان الاظافة على هذه التلبية بما فيه ثناء على الله جل وعلا بما هو مدح في التوحيد ليس فيه شيء لكن النبي - 00:26:10

صلى الله عليه واله وسلم التزم تلبيته وسمع بعض اصحابه وهم يزيدون مثل هذه العبارات ولم يقل عليه الصلاة والسلام شيئا ولم يقل عليه الصلاة والسلام شيئا فهذا فيه دليل على انه - 00:26:30

للناس ان يزيديا ما زاده الصحابة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمع منهم واقرهم ولو كان ذلك غير جائز ما اقرهم؟ قال ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته - 00:26:48

تأملوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لزم التلبية هذه من المدينة كم المسافة من من اليباب علي من ذي الحليفة؟ الى مكة اربع مئة كيلو يا اخوان اربع مئة - 00:27:03

آآ سبعة عشر او اثنين وعشرين ونصف كيلو متر تأملوا والنبي صلى الله عليه وسلم يلبي قال جابر رضي الله عنه ونحن نقول لبيك اللهم لبيك لبيك بالحج نصر خصراخا - 00:27:19

لسنا ننوي الا الحج مفردا. يعني ما كانوا يعرفون شيء اسمه التمتع الحج المعروف عندهم اما افراد واما القران ما يعرفون شيء اسمه التمتع والشاهد في هذا الحديث قال نصرخ صراخا فيه دليل على انهم كانوا يرفعون اصواتهم ويؤكدوا هذا الرواية الاخرى التي جاءت وهي - 00:27:37

ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يرفعون اصواتهم بالتلبية حتى تبح اصواتهم قال لسنا ننوي الا الحج مفردا لا نخلطه بعمره يعني متمتعا. قال وفي رواية لسنا نعرف العمرة نعم. هم كانوا الام - 00:28:01

الاول ظنوا ان الحج مثل ما كان اما افراد واما قران ما في شي اسمه تمتع ما يعرفونه قال اهللنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا ليس معه غيره خالصا وحده. قال واقبلت عائشة - 00:28:20

بعمره حتى اذا كانت بسلف عركت عركت اي بمعنى اصابتها اصابها الحيض عركت يعني اصابها الحيض وهي هي في سلف وشرف اسم منطق غريبة من مكة قال حتى اذا اتينا البيت معه صبح رابعة دخل النبي صلى الله عليه وسلم اي يوم - 00:28:36

رابع من ذي الحجة اذا مكث كم يوم في مكة الخامس والسادس والسابع والثامن اربعة ايام وفي صبيحة اليوم الثامن قبل صلاة قهر ذهب الى منى فمكث فيه مكة اربعة ايام يقول - [00:28:58](#)

حتى اذا اتينا البيت معه صبح رابعة مضت من ذي الحجة. وفي رواية دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم باب المسجد فاناخ راحلته ثم دخل المسجد. هنا لم يذكر اه جابر رضي الله عنه شيئا من اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:29:17](#)

وقد ثبت انه عليه الصلاة والسلام اول ما جاء انما نزل في الابطح ثم اغتسل ثم اتى الى المسجد على راحلته وانا قرى رحلته ثم دخل المسجد استلم الركن يعني الحجر الاسود ثم مضى عن يمينه دليل على ان الطواف لابد ان يكون - [00:29:37](#)

من جهة يمين الحجر فلا يصح ان يجعل البيت على اليمين ويطاف يعني لابد ان يكون ايش؟ الطواف عكس عقارب الساعة ما يصلح ان يكون الطواف من عقارب الساعة قال استلم الركن وفي رواية الحجر الاسود ثم مضى عن يمينه فرمل حتى عاد اليه. والرمل هو

الاسراع بالمشي - [00:29:57](#)

اسراع الخطى بالمشي كانه يريد الركض وهو دون الركض. قال فرمل حتى عاد اليه ثلاثا. اذا دليل على ان رمى كان ثلاثا وكان الرمل من الركن الى الركن. من الحجر الاسود الى الحجر الاسود. وما جاء من الروايات انهم ما كانوا يرملون - [00:30:21](#)

بين الركنين فهذا كان قبل حجة الوداع كان في عمرة القضية قال ومشى اربعا على هيئته يعني من غير ان يكون هناك اسراع في المشي ثم نفذ الى مقام ابراهيم - [00:30:41](#)

عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ورفع صوته يسمع الناس يعني حتى يصلوا معه. فجعل المقام بينه وبين البيت يعني امامه هكذا مثل الميكروفون جعله امامه ثم من خلف المقام الكعبة قال فجعل المقام بينه وبين البيت - [00:30:55](#)

فصلى ركعتين فدل على انه يستحب للانسان ان يصلي ركعتين خلف المقام بعد الطواف. قال فكان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد. وقل يا ايها الكافرون ولم يقل الفاتحة لانها معلومة عندهم ان الصلاة لا تصح من غير الفاتحة فهذا امر متفق - [00:31:15](#)

عليه بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وفي رواية قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهي الرواية المشهورة ان الركعة الاولى الفاتحة ثم سورة الكافرون وفي الركعة الثانية الفاتحة ثم سورة الاخلاص قال ثم ذهب الى زمزم فشرب منها وصب على رأسه -

[00:31:37](#)

شرب من ماء زمزم انما كان بعد صلاة الركعتين وصب على رأسه لعله كان الجو حارا او اراد النبي صلى الله عليه وسلم تنشيط نفسه ايا كان فان ذلك امر مسنون لفعله عليه الصلاة والسلام. قال ثم رجع الى الركن فاستلمه - [00:31:57](#)

دليل على انه عليه الصلاة والسلام ما مشى من زمزم من بئر زمزم مباشرة الى الصفا وانما رجع الى الركن فاستلم الركن وهذه فيها فائدة وهي جواز استلام الركن لغير الطائف - [00:32:17](#)

شخص يقول انا رحت مكة وقت صلاة وصليت وشفت فرجة اقدر التمس الركن يصير اروح بدون طواف؟ نعم يجوز للانسان ان الحجر الاسود من غير طواف وهذا دليله قال ثم خرج من الباب والمقصود بالباب لان الكعبة لان الكعبة كان محاطا به المسجد -

[00:32:34](#)

ومن اراد ان يذهب الى الصفا لابد ان يخرج من الباب. وهذا الى عهد قريب كان كذلك حتى جاء اخر ايام الملك سعود فصار البناء اه الذي فيه ان الصفا والمروة اتصل بناؤهما ببناء مسجد الكعبة. قال ثم خرج من الباب يعني - [00:32:59](#)

من باب الصفا الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية. ابدأوا او قال نبدا بما بدأ الله به. لان الله جل وعلا لما ذكر السعي قال ان الصفا والمروة فقدم الصفا للمروة. فالنبي صلى الله عليه - [00:33:19](#)

وسلم اخبر عن نفسه قال ابدأوا بما بدأ الله به. او اخبر عن نفسه وعن اصحابه فقال نبدا بما بدأ الله به. فبدأ بالصف فرقى عليه حتى رأى البيت صعد على الصفا حتى رأى الكعبة. فلما رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره. وحد الله يعني لا اله الا - [00:33:41](#)

الله يعني فوحد الله وكبره ثلاث مرات يعني قال ايش؟ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل

شيء قدير. لا اله الا الله وحده لا شريك له. انجز وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده - [00:34:04](#)

ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات الله يرحمنا برحمته حنا اليوم بس نجي نقول الدعاء هذا ونمشي النبي صلى الله عليه

وسلم دعا دعاء طويلا حتى ابن عمر كان يقول دعا دعاء طويلا حتى لو ان احدا اراد ان - [00:34:24](#)

يختم البقرة لفعل واقف على صفا ويدعو قال ثم نزل ماشيا الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعة. بطن الوادي هو

المكان المعروف الان ميلين الاخضرين حاطين لك لمبات اخضر انت تشوفه من بعيد - [00:34:41](#)

يقول فلما وطم قدماه في بطن الوادي سعى سعى يعني بمعنى ركض هنا حتى اذا صعدتا يعني قدماه الشق الاخر مشى المهم ان

السعي اللي هو الركض الشديد هذا مسنون بين الميلين الاخضرين حتى انه في بعض الروايات قال انه - [00:35:02](#)

سعيًا شديدا حتى ان حتى ان رداءه لتلتف به حتى تكاد نقول انه يسقط هذا دليل على شدة السعي صلوات الله وسلامه عليه قال

مشى حتى اتى المروة فرقى عليها حتى نظر الى البيت ففعل على المروة كما فعل على الصفا - [00:35:22](#)

فعلى اهل المروة كما فعل من الصفا يعني من الذكر والدعاء الذكر ثلاثا التهليل والتكبير ثلاثا والدعاء بين ذلك ثم التهليل والتكبير ثلاثا

ثم الدعاء بين ذلك وهكذا. قال حتى اذا كان اخر طوافه وكان السابع على المروة - [00:35:44](#)

ما دعاه خلاص اذا انتهيت من تبدأ من الصفا والى المروة ومن المروة الى الصفا اذا تبدأ من الصفا وبين راح تنتهي سبعة على المروة

اذا انتهيت ما في دعاء لان الدعاء لاجل بدء الشوط لاجل بدء السعي لا عند الانتهاء وهكذا عند التزام - [00:36:04](#)

عند التماس الركن الحجر الاسود اما ان تقبله ما استطعت تلمسه ما استطعت تكبر بيمينك وتمشي اما اذا انتهيت ما في سعي مباشرة

تمشي الى المقام ما في بعدين اشارة - [00:36:24](#)

يقول حتى اذا كان اخر طوافه وكان السابع على المروة فقال يا ايها الناس انتهى الان من اعمال العمرة الان احد امريين اما ان يبقوا

على احرامهم حتى اليوم الثامن يعني اربعة ايام على لباس الاحرام. واما انهم يتحللون ويتمتعون - [00:36:40](#)

فتصبح لهم عمرة ثم يأتون بالحج حتى فقال على المروى واقفا يا ايها الناس لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى

وهذا فيه جواز متمني الخير فيما مضى من الامور - [00:37:01](#)

جواز متمني الخير فيما مضى من الامور وفيه اشارة الى ان التمتع افضل ولو لم يكن كذلك لما تمنى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى. ولا جعلتها عمرة فمن كان - [00:37:18](#)

كان منكم معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. يعني اللي مو جايب معاه هدي ما له الا التمتع طيب افرض ان شخص يريد القرار وليس

معه هدي هل يمكنه ذلك؟ الجمهور من اهل العلم يقولون يمكنه ذلك. الا ان جمعا من اهل العلم ومنهم ابن - [00:37:38](#)

ازم ومن المتأخرين الشيخ الالباني يقول من لم يسق الهدى ليس له الا التمتع الزاما لهذا الحديث لانه قال فمن كان منكم معه هدي

فليحل وليجعلها عمرة. وفي رواية فقال احلوا - [00:37:57](#)

من احرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة. اللي ما معه هدي يحل طيب واللي معه هدي؟ يبقى فمن كان معه هدي فليحل هنا

تفسيره من كان معه قيمة هديه لان التمتع ايضا يجب عليه الهدى. اما من ساق الهدى فلا يمكنه ان يتحلل. لانه جاء معتبرا لانه جاء -

[00:38:15](#)

مع الحج قارنا وكذلك كان فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم المقصود فمن كان منكم معه هدي فليحل الرواية جاءت هكذا ها هنا

وهي الرواية التي جاءت في البخاري ومسلم. فالمقصود فمن كان منكم معه قيمة هدي فليحل - [00:38:41](#)

يعني اذا كان الشخص مو جايب الهدى معه وناوي الافراد ليش ناوي الافراد؟ لانه ما عنده فلوس الهدى. يبقى على افراده لكن اذا كان

معه قيمة هذه يتحلل وجوبا اما اللي ساق الهدى - [00:39:02](#)

وهو ناوي للقران فليس له ان يتحلل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك ولم يتحلل. قال فاحلوا من احرامكم فطوفوا بالبيت

وبين الصفا والمروة وقصروا يعني طوفوا طواف ما يسمى بالنافلة - [00:39:18](#)

وسعوا بين طواف العمرة عفوا وبين الصفا والمروة يعني للعمرة وقصروا يعني آآ لان الحج قريب فامرهم بالتقصير واقيموا حلالا

اربعة ايام في مكة خلوكم محيين حتى اذا كان يوم التروية يوم التروية يوم ايش - [00:39:34](#)

الثامن من ذي الحجة ايام الحج كل يوم له اسم. يوم التروية ويوم اه عرفة يوم النحر يوم القر يوم النفرة الاولى يوم النفرة الثالثة هذه هي اسماء ايام الحج - [00:39:54](#)

يقول فاهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة يعني العمرة هذه عمرة متمتع فقام سراقه ابن مالك ابن جعشم وهو في اسفل المروة يعني في اخر الناس. فقال يا رسول الله ارأيت عمرتنا - [00:40:11](#)

او قال متعتنا هذه لعامنا هذا ام لابد؟ الابد. يعني هذا خاص لنا عشان شفت ناس تعبانين وتبغى تريحنا ولا هذا خلاص شرع عام؟ فقال عليه الصلاة والسلام فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:30](#)

شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا اصابعه واحدة في اخرى وقال دخلت العمرة في الحج شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في اخرى. وقال هكذا دخلت العمرة في الحج. يعني يجوز لكم ان تتمتعوا على خلاف - [00:40:48](#)

ما كان يظنه الجاهلون من ان التمتع في اشهر الحج من اكبر الكبائر عندهم عند الجاهليين لان هذه تجارة الشيطان سوى اللوم قال الحين ناس جايين من بعيد لو اعتمروا وحجوا ما راح يجونكم مرة ثانية - [00:41:08](#)

مين بيشتري منكم؟ اجل قولوا لهم يا جماعة ما في شيء اسمه تمتع فكانوا يقولون اللي يتمتع هذا عاص لله ورسوله خلاص صار دين عندهم نسأل الله السلامة والعافية غيروا دين ابراهيم وجاؤوا - [00:41:24](#)

المبدل مثل بعض الناس اليوم غيروا دين محمد صلى الله عليه وسلم واصبح الدين دينا جديدا يدعون غير الله ويعبدون غير الله نسأل الله السلامة والعافية قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة لا بل لابد الابد لا بل لابد ابد ثلاث مرات - [00:41:38](#)

عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان يبي يسأل الان يبي يتمتع بسماع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيما العمل اليوم الحين تعبنا انفسنا وليش نشغل - [00:42:01](#)

ليش نعمل نتعب؟ افما جفت به الاقدا؟ اقلامه وجرت به المقادير او فيما نستقبل يعني هذه اشيء كلها يعلمها الله جل وعلا وكتبت في اللوح المحفوظ ولا شيء لم يعلمه الله جل وعلا ولم تكتب علينا - [00:42:21](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لا بل فيما جفت به الاقدام وجرت به المقادير كل شي مكتوب معلوم عند الله جل وعلا قال الصحابة ففيما العمل اذا ليه نعمل؟ نجتهد؟ قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وهذه اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:42:38](#)

الاية التي في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ايش فسنيسرته اشتهي واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسرته الانسان يجتهد يبذل جهده ووسعه لعل وعسى ان يدركه رحمة الله جل وعلا نسأل الله ان يرزقنا واياكم رحمته -

[00:43:03](#)

قال جابر فامرنا اذا حللنا ان نهدي ويجتمع نفرنا في الهدي هذا دليل على المقصود بالمراد امرنا اذا حللنا يعني كل الذي نتمتعوا بالعمرة الى الحج امرهم ان يهدوا يوم النحر - [00:43:27](#)

فقال ويجتمع نفرنا في الهدي كل سبعة منا في بدنة وهذا جائز كل سبعة اشخاص يشتركون في سبع بدنة او كل سبعة اشخاص يشتركون في سبع بقرات فمن او في شاة واحدة فيها اشتراك ما فيها اشتراك المعزة فيها اشتراك ما فيها اشتراك فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام - [00:43:44](#)

امن وسبعة اذا رجع الى اهله. فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله كما جاء في القرآن الكريم آآ فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت ثلاث - [00:44:08](#)

ايام في الحج اللي هي يوم ثمانية ويوم تسعة لمن لم يجد ويوم الحادي عشر او يوم التاسع اللي هو يوم عرفة لمن لم يجد الهدي ان يصوم يوم عرفة ويوم الحادي عشر والثاني عشر - [00:44:28](#)

واذا كان من الذين لا ينفرون الا في اليوم بعد اليوم الثالث اذا الرابع اذا يصوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وهذا سؤال

يعبى به الفقهاء يقولون ما هي الايام التي يحرم صومها الا على الحاج - 00:44:44

هذه هي الايام ايام التشريق يحرم على المسلمين الصوم الا على من لم يجد الهدي من المتمتعين فانه يجوز لهم صيام ايام التشريق
قال فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله قال فقلنا - 00:45:00

حلوا ماذا يا رسول ظنوا ان المقصود بالحل بس يلبسون لباسه وبس. حلوا ماذا يا رسول الله؟ قال الحل كله حتى ان في بعض
الروايات ان الزبير ابن العوام وكان قويا صحابيا جليلا معروف حوارى رسول الله. قال يا رسول الله الحل كله؟ قال نعم - 00:45:21
قال يا رسول الله احدنا يأتي اهله يصبح ويذهب الى عرفات؟ قال نعم. هذا دين الله جل وعلا قال حل ماذا؟ قال الحل كله. قال فكبر
ذلك علينا. وضافت به صدورنا. شلون - 00:45:42

الناس يحبون ان يذهبوا الى عرفات وهم مقدمين اعمال حسنة وطيبة واحنا محليين يشوفون الشي هذا عظيم خصوصا لان ابائهم
واجدادهم كلهم كانوا كذلك يرون ان هذه مصيبة فضاقت به صدورهم حتى شرح الله صدورهم بارشاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم - 00:45:58

قال فخرجنا الى البطحاء قال فجعل الرجل يقول عهدي باهل اليوم. قال فتذاكرنا بيننا فقلنا خرجنا حجاجا لا نريد الا الحج ولا ننوي
غيره حتى اذا لم يكن بيننا وبين عرفة الا اربع او قال خمس ليال امرنا ان نفضي الى نسائنا - 00:46:20
فنأتى عرفة تقطر مذاكرنا المنى من النساء. قال يقول جابر بيده. قال الراوي كاني انظر الى قوله بيده يحركها قالوا كيف نجعلها متعة
وقد سميناه الحج شلون نتمتع بنسائنا ونحن قلنا جايين حاجين؟ قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري اشياء -
00:46:40

بلغه من السماء يعني من الله جل وعلا وهذا فيه اثبات ان الله في العلو جل في علاه العلي الاعلى ام شيء بلغه من قبل الناس؟ قال
فقام فخطب الناس - 00:47:04

خاص باصحابك فحمد الله واثنى عليه فقال ابالله تعلموني ايها الناس قد علمت اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم افعلوا ما به فاني
لولا هدي لحلت كما تحلون. هذا فيه دليل ان من ساق الهدي معه لا يجوز له ان يحل - 00:47:17
ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله. ولو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا وقال فوقعن النساء وتطيين
بالطيب ولبسنا ثيابنا وسمعنا واطعنا هؤلاء هم الصحابة - 00:47:41

ما ان يسمعوا ارشاد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الا ويقولون سمعنا واطعنا. فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه
وسلم ومن كان معه هدية شوف هذا دليل ان الاستجابة الهدي معه ما احل - 00:48:01

قال وليس ما احد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة. قال وقدم علي من شعابته من اليمن بيد النبي صلى الله عليه
وسلم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا ساعيا على اموال الزكاة جابيا - 00:48:18

فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل وترجلت متزين نفسها لبعلاها ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر علي ذلك عليها وقال من امرك
بهذا فقال ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة. للذي
صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:37

فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقالت ابي امرني بهذا فقال صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت انا امرتها به
قال جابر وقال لعلي رضي الله عنه ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:49:07

قال فانما هي الهدي فلا تحل وامكث حراما كما انت وهذا فيه دليل على ان الانسان لو كان مع رفقة وما يدري رفقة ايش نووا فقال ان
نيتي مثل نية رفقتي - 00:49:31

لان علي رضي الله عنه لم يعين من الانساك الثلاث شيئا وانما جعل نسكه كنسك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي صلى الله
عليه وسلم ان مع الهدي او انه لا يحل اذا لا يجوز له ان يحله لان معه الهدي ايضا. قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن

والذي اتى - 00:49:45

به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مئة بدنة لا اله الا الله حنا اليوم نذبح خروف ونغمض عيوننا ونسكر جيوبنا نقول والله

الاضاحي النبي صلى الله عليه وسلم تقرب الى الله بمئة بدنة - 00:50:05

من اكرم الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يعدو حاكم شعرة من شعرات جوده عليه الصلاة والسلام مئة بدنة يتقرب بها

النبي صلى الله عليه وسلم الى الله جل وعلا ويرجع ويرجع في الثاني عشر في الرابع عشر من ذي الحجة - 00:50:23

جيرجي الى المدينة فيمكت محرم وصفر وربيع الاول ويموت ودرعه مرهون عند يهودي على شعير اخذها لاهله شوفوا الجود يا اخوة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدي. هذا انتهى عورة النبي صلى الله عليه وسلم

وفي الغد ان شاء الله نقرأ - 00:50:42

وهو ما تبقى من ذكر حجة النبي صلى الله عليه وسلم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:51:09